فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا رؤية
من الشيطان فتوضأت وصليت وطفت الكعبة ما شاء الله
تعالى فغلبني النوم فرايت كذلك ثلث مرات فلما اتممت الحج
توجهت الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت
انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم
اشغلت الناس عشر اثنين عشر وهذا عندي خير فقلت هذا حرام
هل عندك غيره قال نعم كان لي اربع بنات واربعة بنين فزوجتهن
من ابنائي فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غيره ذلك قال نعم
جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات للابناء فقلت هذا
ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم كان لي بنت اجمل النساء
وما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة
وهي اول ليلة دخلت بها وكانت في تلك الليلة من المجوس اكثر من
الف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم الليلة التي
اوطئت بابنتي جاءت امرأة مسلمة من اهل دينك تزوج من

سراجي فاوقدت السراج فوجدت واطفأت السراج ودخلت
ثانيا واوقدت السراج وخرجت واطفأت السراج فدخلت ثالثا
واوقدت السراج ثم اطفأت فقلت في نفسي لعلي هذه جاسوسة
للصوص فخرجت فخرجت خلفها فدخلت منزلها على بنات لها فلما
دخلت قلن لها يا امنا هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة
وصبر مع الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي ان اسأل
احدا دونه وخاصة من عبد والله تعالى وهو مجوسي قال فلما سمعت
كلامها رجعت الى داري واخذت اطباقا وجعلته ملانا من كل
شيء فذهبت بنفسي الى دارها قال ابن المبارك هذا خير ولك
البشارة وبشرته برؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه
الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فخر من ساعته ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته
وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول يا عباد الله اسمعوا
السخاء مع خلق الله فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء تمت

Copyright © King Saud University